

أخبار وتعليقات

التسوية لازمة غرب آسيا ، وقد مدد وقت إطلاق النار لمدة شهر آخر ، وتبدأ الآليات بالتوصل إلى اتفاق مبدئي بين الدول الكبرى حول إجراء التسوية اللازمة .

★ أدى فريضة الحج و الزيارة هذا العام أكثر من ١٥ مائة ألف مسلم من مختلف الدول ، وأمتاز موسم الحج بعدم انتشار أي وباء في المناطق المقدسة حرسها الله ، وقد حدثت بعض الصعوبات في وصول عازي الحج من الهند جوبياً ؛ إلا أن الجهود التي بذلتها السفارة السعودية في الهند من جهة ، و تعاون بعض الجهات المسئولة بين البلدين ساعدت في تسوية هذه الأزمة بصورة عاجلة .

★ احتفل المسلمون بعيد الأضحى المبارك في اليوم السابع (الأحد) من فبراير في سائر أنحاء شبه القارة الهندية في يوم واحد .

★ اتهمت الأمم المتحدة بأن الهنديين يشرون عادة تماثيل المحدثات في أنحاء آسيا وأفريقيا ، وخاصة الهند و باكستان و أفغانستان ، وقد ازدادت موجات الهيز في هذه الدول أخيراً ، و ازدادت معهم اتهامات تماثيل المحدثات ، والمبول الجنسية المطلقة وتدهور الأخلاق في الشباب ، وذكر أن الوفيات بسبب السجائر ، و التدخين و المحدثات تزيد عن الوفيات بسبب اصطدام السيارات في العالم ، وقد أوقفت بعض المحطات الإذاعية الاعلانات عن السجائر ، و شكل الرئيس الأميركي لجنة لبحث انتشار تماثيل المحدثات في الولايات المتحدة ، و مدى كفاية القانون الأميركي لمكافحته .

★ و الجدير بالذكر أن الصحف والمجلات في بعض الدول العربية الرائدة تساهم في نشر الثقافة الهيبية في بلادها بنشر أملاكها و تقاريرها عن نشاطاتها الخلية التحررية و الإباحية المطلقة في سلسلة مجلاتها على كل شئ يمت إلى الماضي ، أو التقاليد السامية ، أو القيم . مقابل تأييدها للسياسة الحكومية في دبل الحكم العسكري . و كانت لكتابات المسرحيين ، والصحفيين الاشتراكيين التحررية أثر سئى على الشباب العربي ، و يلاحظ أن الحكومات لا تقدم بديرها و مسؤوليتها لوقف موجة الخلاعة و الإباحية المطلقة في الصحف ، و تدهور الحالة الخلقية بمرآتها ،

★ بنافس أكثر من ٦٠ مرشحاً من المسلمين في الانتخابات العامة القادمة من ولاية أنرا براديش وحدها للجلس الأدنى للبرلمان ، و معظم هؤلاء المرشحين مستقلون ، و الباقى ينتمون إلى أحزاب سياسية مختلفة . و قد تم التوصل إلى نوع من الاتفاق لتقليل إمكانية التنافس فيما بين الأحزاب السياسية الإسلامية .

★ تحددت اشتباكات دامية مرة أخرى بين الجيش الأردنى و الفدائيين العرب ، و قد وجه السبد بأسر عرفات نداء إلى رؤساء الدول العربية للتدخل لانهاء القتال .

★ وردت تقارير متضاربة عن محاولات

★ طبقاً للجمهورية القاهرية تم في القاهرة تبادل الأسرى بين السعودية و اليمن الديمقراطي تحت اشراف الصليب الأحمر ، و كان هؤلاء الأسرى قد وقعوا في الأسر خلال المعارك التي دارت بين البلدين على الحدود في منطقة الشارورة .

★ تقرر تحويل المنزل الذى ولد فيه جمال عبد الناصر في الاسكندرية إلى متحف يضم بعض مقتنيات قائد العروبة و نماذج بحسمة لأهم المشروعات التي أنجزها و عرضاً لحياته و تاريخه الثورى ، و قد شكلت لجنة لاعداد المتحف برئاسة محافظ الاسكندرية .

★ قال كريستور مهبو النائب العمالى البريطانى المعارض أن مئات الألوف من غير اليهود يطردون من فلسطين في عملية قمع عنصرية لا تضاهيها أية عملية في الاتحاد السوفياتى .

وقال ميهبو و هو رئيس المجلس العمالى للشرق الأوسط أن الصهيونية مبدأ عنصرى في أسسه تقوم عنصريته على أسطورة تقول إن اليهود ينتمون عرقياً إلى بعضهم بعضاً و إلى الطائفة اليهودية التي تشكلت من فلسطين منذ ألفى سنة !!

الرائد
صحيفة عربية فضحت شهيرة
يشرف على الإدارة والتحرير :-
محمد الرابع الحسينى الندوي
عظيم الأسمى الندوي
مخترها
الجمعية الصحفية القومية العربية
اشتركا كانهما
في الهند باكستان : ٨ روپيات
للطلاب : ٦ روپيات
في الخارج : ١٠ روپيات
و تقبلت إليه أجرة البريد الجوي .
العدد :
كتب الرائد : ١٥ الأجزاء
ص ٩٣ كص ٩٣ : الهند

الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

الديننا حبيبنا

العام الهجرى الجديد يطلب هجرة جديدة

استقبلت الأمة المسلمة عامها الهجرى الجديد ، وهي مثخة بالجراح ، تترجح بين غناوف وآمال ، و أفراح و آتراح ، في دنيا رصيد كبير للتقدم والازدهار و في عقيدتها منعة وعصمة من سائر الأخطار ، و في تاريخها حافز قوى على جلائل الأعمال ، و في إيمانها و نظامها الشامل ما يغنيها عن جميع الأنظمة السياسية و الاجتماعية و الحياتية الاقتصادية ، و الشعارات الجاهلية ، و آذلتها لا تزال تدوى بهذه الكلمة النبوية الخالدة ، و الصدى الجليل ، إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا ، كتاب الله و عترتى أهل بيتى .

و لكن ما يقع البلاء إذا لم يستعمله المريض ؟ بل خاصم الطبيب وشك في وصفته وفي علاجه ، و القرآن يقول بصراحة ما فوقها صراحة ما كان المؤمن لئمن و لا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم . و ما يقعنا هذا التاريخ الزاهر المجيد إذا قام بين أبنائنا من يتكلمه وبعاده ، و يريد أن يشوهه ، و يصغره في عيون الناس . الجديد ، و الحوج من هذا المازق لا يمكن إلا بالمهجرة ، و لكننا المهجرة إلى دين الله ، لا إلى دنيا صبيها أو امرأة يتزوجها ، إنها المهجرة من بيعة فاسدة إلى بيعة صالحة ، المهجرة من مألوفات كريمة إلى عادات حسنة و غايات طيبة ، المهجرة من حياة الصبر على الضيم ، و القناعة بفساف الأمور ، و الرضى بالدون و الانسجام مع كل شر و بلية إلى حياة الغيرة و الإيمان و الصبر و الحق ، و إلى القيام بمعالى الأمور ، و الوقوف في وجه كل عدوان و عصيان ، و العودة إلى منابع القوة و الحياة .

المهجرة مما نحن فيه إلى ما كنا فيه يوم كان الاسلام درعنا الواقى ، و سلاحنا الأكبر في كل معركة يوم كان الاسلام اكليل غفار على رؤسنا لا وصية عار على جباهنا ، يوم كان الأعداء يقولون في نفوسهم إنه إسلام محمد الفاتح ، و السلطان سليم ، إسلام صلاح الدين ، أو إسلام السنوسى و حسن البنا و نجوم من القادة المجاهدين ، غافقوه ، و حسوا له كل حساب . أما إنه إسلام فلان و فلان من يتخجلون بالاسلام ، أو ممن يحاربون الاسلام أو من يخضعون للاسلام لغوام ، فلامبرر للدعوى ولا حاجة إلى هذا الحذر الكبير ، إن عامنا الهجرى الجديد يطلب منا هجرة جديدة ، فهل نحن فاعلون ؟

أضواء

موقف الدول العربية من الشيوعيين

كشفت الرئيس السودانى القناب عن النشاط الشيوعى في بلاده ، إثر محاولة فاشلة قام بها الشيوعيون لقلب نظام الحكم في السودان و اعترف أن الثورة أخطأت عندما سمحت للشيوعيين بالعمل رغم أن جميع الأحزاب المنوعة في السودان ، و قد وضع الرئيس الاستراتيجية الشيوعية و نظامها الرئيسية التالية :
أولاً : إنهم يعتبرون أن أى شخص خارج دائرة حيزهم المزعوم غير جدير بأى مسؤولية و أنه رضى حتمياً .

ثانياً : في سبيل وصولهم إلى السلطة يدوسون على كل القيم و الأخلاق في شعبنا التي هي أخلاق الانسان الحر ، و يظلمون الكفالات الوطنية جهاراً نهاراً و هم أجمل الناس بالناس ، و بالبلد و تاريخه و حاضرهم ، و مستقبلهم .

ثالثاً : التصدى لمعارضة أى هدف نبيل مهما كان نوعه طالما لم يصدر منهم ، و سرقة و ابتلاكه حتى تم نجاحه ، و الأدلة واضحة فقد عارضوا معارك العطش و السلم التعليمى و ضرب الرجعة المسلحة و مساق دول طرابلس كجبهة قومية و سياسية و اقتصادية و عسكرية ، ترزول من شأن العدو المشترك ، و تهز أوصال الامبريالية العالمية التي طالما أكثروا الحديث عنها ، ثم تنهوا في آخر المطاف .

رابعاً : ممارسة التخريب لأجهزة الانسان بشرى الصور .

خامساً : ممارسة عبادة الأفراد ، و لا أدري ماذا حرموها على الرجعية و أباحوها لأنفسهم . و أضاف الرئيس قائلاً : إن كل من يدعى أن هناك حزباً شيوعياً سودانياً فان مسؤولية الجماهير هي أن تحطم هذا الحزب الزعوم .

و قد كان بيان الرئيس الغميرى أول تصريح يكشف القناب عن النشاطات الشيوعية الهدامة في أى بلد عربى يخضع لحكم الثورة ، و إن اعتراف الرئيس بأن الثورة أخطأت

الاستاذ محمد أبو مسعود

في السباح للشيوعيين بمواصلة نشاطاتهم بينما حلت جميع الأحزاب الأخرى يسدى أنه وضع يده على العرق الحيوى لتفانم الوضع الداخلى في بلدان الثورة ، و اعتراف الأخطأ .

مهما تأخر خير من الاصرار على الخطأ ، و تغطية الكسأت .

و كان يخشى من أول يوم تحرك فيه حكومة الرئيس الغميرى ضد الشيوعيين أن الدول الشيوعية التي نستجد منها الثورة العربية سياسات أقصى ضغطها لتحويل هذا الوضع الجديد الذى يهدد الوجود الشيوعى بذاته في العالم العربى ، و أن السودان وهي بلد موارد و وسائل محدودة ، سوف لا تتحمل هذا الضغط و هي بحاجة بدول عربية خضعت إلى أكبر حشد للتفوز السوفياتى رسماً .

و زاد هذا الخطر بيان أصدره مجلس الثورة السودانى بعد يومين يشرح بيان الرئيس الغميرى و يمتحه تفسيراً جديداً و قال : إنه لم يقصد به كل الشيوعيين ، و أضاف قائلاً : إن الثورة تقدر كل تقدير دور الشيوعيين الذين يؤيدون الثورة من وعى و فهم و إدراك و يعملون على دعمها على صعيد السلطة ، و على صعيد العمل الشعبى منذ بداية ثورة مايو .

إن مثل هذا التناقض الذى يبدو بين بيان الغميرى الذى أصدره بعد اجتماع مجلس الثورة الذى دام عشر ساعات ، درس فيه الوضع الداخلى السودانى بكامله و نشاطات الحزبين ، و البيان الذى أتى به أحد الوزراء السودانين بعد اجتماع آخر لمجلس الثورة ، هو في الواقع نتيجة للضغط الخارجى و الداخلى ضغط القوى الأجنبية التي سلطت الثورة العربية لخدمة أهدافها في هذه الأرض القسبة بالمواهب الطيبة ، و الثروات الحيوية ، و القوى الداخلية التي تتحرك بإرشاد هذه القوى

العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

مدى قدرة الاقتصاد الاسرائيلي على الصمود

لقد كان من نتائج حرب حزيران إفتاح أعداد ضخمة من الأيدي اليهودية العاملة الكدابة و المنتجة بالهجرة إلى إسرائيل و تأمين أكبر قدر تمكن من الجباية لدعم الاقتصاد الاسرائيلي في الوقت الذي تدقت فيه الأموال الطائلة على إسرائيل والتي تعتبر بحكم تكوينها ووجودها عاملاً حاسماً في قدرتها على القيام و العامل المؤثر في نمو اقتصادها و الذي كانت إسرائيل بأمس الحاجة إليه .

و بذلك تحقق لاسرائيل ما أرادت و بدأت الأموال تتدفق في أضخم حلة من الجباية و المؤنات و القروض من يهود العالم و الولايات المتحدة الأمريكية .

ولكن بعد هذه الحرب حدث عكس ما خطط له القادة الاسرائيليون ؛ و ذلك بتزايد نفقات الوضع العسكري الناجم عن احتلال مزيد من الأراضي العربية . من إنتاج للأسلحة و نفقات الجيش المتزايد و تأمين الحماية المستمرة و مواجهة الحرب الاستنزافية التي وقعت تحت وطأتها من ضربات الفدائيين الفلسطينيين !!

كل هذه الأمور أدت إلى ابتلاع جميع الأموال و المؤنات التي تدقت على إسرائيل . حتى إن نفقات الأمن المباشر . و نفقات استيعاب المهاجرين و نفقات تسديد القروض المستحقة على الدولة قد أصبحت تشكل جميعها نسبة ٨٠ في المائة من ميزانية الدولة العامة أي أن ٢٠ في المائة فقط من هذه الميزانية يستخدم في الخدمات العامة و التبعة !!

إن اللطم في هذا الوقت يجد أن على تعليقات الصحافة الاسرائيلية و ما يصرح به المسؤولون الاسرائيليون يجد أن هناك انخفاضاً مذهلاً في الاحتياطي من النقد الأجنبي ما حداً بالمسؤولين الصهانية إلى التحذير من خطورة هذا الوضع و ما يودي إليه من تدهور في الاقتصاد الاسرائيلي . وقد ذكر بنحاس ساير بقوله : إن هناك أخطاراً سياسية و اقتصادية تهدد إسرائيل ، و يرى تسني ديشتاين نائب وزير المالية أن مواجهة العجز في الاقتصاد الاسرائيلي يمكن معالجته بزيادة الصادرات الاسرائيلية

في إسرائيل و بالفعل قد لجأت إسرائيل في العام الماضي إلى رفع الضرائب ضمن الخطة التي وضعتها مما أثقل كاهل الفرد الاسرائيلي بالإضافة إلى ما يترتب هذا الاجراء من أخطار على المدى البعيد على الاقتصاد الصهيوني . إذ بلغت نسبة الضرائب على الانتاج القومي ٤٠ ، ٦ في المائة مقابل ٢٧ في المائة قبل حرب ١٩٦٧ . وقد قال موشيه فويدرفر المسؤول عن مراحل الدولة أنه قد تقرر أن يقوم جهاز الضرائب هذا العام بحماية ما يفوق ٥١ في المائة عنه في العام الماضي ! اتجاهات متباينة .

و رغم التنسيق الكامل بين المسؤولين الاسرائيليين كافة من أجل قوة إسرائيل العسكرية و الاقتصادية إلا أن هناك انقساماً واضحاً بين مسؤولي الاقتصاد الاسرائيلي الذين يرغبون في وضع حد للضرائب المتتالية التي يتعرض لها الاقتصاد الاسرائيلي و ذلك عن طريق تخفيض نفقات الأمن و استخدام الوفرة الناتجة عن ذلك في تحقيق الحياة المعيشية اللائقة للفرد الاسرائيلي و إلى حد معقول . و بين المسؤولين العسكريين الذين يرون الاستمرار في زيادة القدرة العسكرية لاسرائيل و ما يترتب على ذلك من زيادة نفقات الأمن حتى ولو كان ذلك على حساب معيشة الفرد الاسرائيلي . و مادام في اعتقادهم أن الضغط على الدول العربية و التوسع على حسابها . سينتهي إلى فرض سلام دائم بين العرب و إسرائيل !!

و بالطبع فإن دولة ذات طبيعة عدوانية كاسرائيل و وجودها من الأساس قائم على عدم الشرعية و اغتصاب أراضي الغير . هذه الطبعة تجعل من البدهي توفير الغلبة للجانب العسكري !!

إن هذه السياسة العسكرية التي جعلت أفكار وراء العسكريين هي الأساس و تسخير الدولة في الاتجاه الذي يرغبون به أدت فيما أدت إليه إلى قلة نسبة المهاجرين إلى إسرائيل و الذين يعتبرون من أهم مقوماتها نظراً لقلة عدد سكانها و لجوء أصحاب الأموال آخر الأمر إلى تهريب أموالهم للخارج . حتى أن مجلس البحوث و التخطيط التابع للستدروت

أكبر مشكلة يواجهها المجتمع الامريكى المعاصر هي وفور المواد الغذائية .

الدكتور غوبى جند نارنج

«عرب»

الشباب الامريكى يشور

على نظام السباق و المنافسة

في الانتاج

انطباعات عائد من أمريكا

تحدث الدكتور نارنج عن نظام التعليم في أمريكا و اشتهار الشباب هناك فقال : إن مفهوم الانقلاب السياسي الذي يقبل عليه الطائفة لم يعد أمراً فكراً لحسب بل يجربه مئات الآلاف من الشباب عملياً ، إن مثل المجتمع الامريكى كمرآة انصدع زجاجها ، و الشباب الذي يسمى نفسه « ريديكال » معجب - بوجه عام - بالفلسف الألمانى (ماركوس) الذي يعيش في « كلى فورنيا » إن هذا الشباب شديد في معارضته الطبقة الاستقرافية التي تستهدف إلى ثلاثة أهداف رئيسية .

أولاً - كسب الثروة .

ثانياً - كسب القوة .

ثالثاً - كسب الأدوات و الآلات . إنها هي الطبقة التي بعثت في المجتمع دافع السباق و المنافسة الشديدة التي لا نهاية لها كما يزعم الشباب .

أما الانسان العام الحر فعاد عبداً للنتجات و المصنوعات التي تشتعل فيه نار الحرص و الطمع من غير أن يجد إلى الخود سيدلاً ، إن أكبر ضرورة للانسان الامريكى اليوم أن يتحرر عن سباق المنافسة ، و يطمئن قلبه .

و أضاف الدكتور نارنج قائلاً :

إن أكبر قضية تواجهها أمريكا اليوم و تشتغل بالها أكثر من المشكلة الاجتماعية و الأخلاقية هي مشكلة الغلب على المواد الفائضة التي تسبب الغفوة و القنارة ، فقد تجمدت عدة أثمار و جزر من أجل هذه المواد المتعفنة و تنتشرها الأوبئة و الأمراض ، و ما ذلك إلا لكثرة المواد الغذائية و الحاجيات اليومية ، إن نسبة سكان أمريكا في المائة في سكان العالم و لكن تستعمل

٣٥ في المائة من انتاجات العالم ، إن ضغط طفل امريكى عادى على وسائل الانتاج الأرضية تضاعف أكثر من ثلاث مائة ضعف بالنسبة إلى طفل هندي عادى .

الواقع أن ربع انتاج العالم للأسماك يفتن على تغذية الكلاب ، و القطة ، و الدواجن الأخرى في أمريكا عندما يأكله الناس هناك من الأسماك .

إن طبقة الشباب هناك تريد إحداث تغيير أساسى في النظام السائد الذى يقوم على السباق الأعمى ، و يعتبر مسؤولاً عن نشر ذلك من الأسماك .

تحدث الدكتور نارنج عن نظام التعليم في أمريكا و اشتهار الشباب هناك فقال : إن مفهوم الانقلاب السياسي الذي يقبل عليه الطائفة لم يعد أمراً فكراً لحسب بل يجربه مئات الآلاف من الشباب عملياً ، إن مثل المجتمع الامريكى كمرآة انصدع زجاجها ، و الشباب الذي يسمى نفسه « ريديكال » معجب - بوجه عام - بالفلسف الألمانى (ماركوس) الذي يعيش في « كلى فورنيا » إن هذا الشباب شديد في معارضته الطبقة الاستقرافية التي تستهدف إلى ثلاثة أهداف رئيسية .

أولاً - كسب الثروة .
ثانياً - كسب القوة .
ثالثاً - كسب الأدوات و الآلات . إنها هي الطبقة التي بعثت في المجتمع دافع السباق و المنافسة الشديدة التي لا نهاية لها كما يزعم الشباب .

أما الانسان العام الحر فعاد عبداً للنتجات و المصنوعات التي تشتعل فيه نار الحرص و الطمع من غير أن يجد إلى الخود سيدلاً ، إن أكبر ضرورة للانسان الامريكى اليوم أن يتحرر عن سباق المنافسة ، و يطمئن قلبه .

و أضاف الدكتور نارنج قائلاً : إن أكبر قضية تواجهها أمريكا اليوم و تشتغل بالها أكثر من المشكلة الاجتماعية و الأخلاقية هي مشكلة الغلب على المواد الفائضة التي تسبب الغفوة و القنارة ، فقد تجمدت عدة أثمار و جزر من أجل هذه المواد المتعفنة و تنتشرها الأوبئة و الأمراض ، و ما ذلك إلا لكثرة المواد الغذائية و الحاجيات اليومية ، إن نسبة سكان أمريكا في المائة في سكان العالم و لكن تستعمل

١٥ في المائة في سكان العالم و لكن تستعمل

النوضى و الغفوة في المجتمع لكى يحقق أغراضه و منافعه .

واستطرد الدكتور نارنج قائلاً : إن الأدب الامريكى متأثر إلى حد كبير بالاضطراب و الانحراف اللذين يشتم بهما المجتمع الامريكى ، فن شعر « إيان غر برغ » و « غرى سايتير » إلى شعر « قلب » و « هيلن » و « وايم شيفرد » و « جان بيرى سن » و « جيمس رانت » يشتم بنوع من التفكك الفكرى و الانحلال العقلى ، و قد يكون ذلك مقدمة لثورة كبيرة ، أما البحث عن علامته الرجولة و آيات القوة في كلام الشعراء من الشباب المعاصرين تعبت و ضياع وقت ، أما أن الشاعر « رابرت دنكن » فيتمتع بمؤهلات الشاعر العظيم ، و يتجلى في كلامه نوع و عبقرية .

جسدية و فكرية لا تطاق ، وكان الجمع خليطاً من الرجال و النساء ، و الآنات و الأمهات . هذا هو عالمنا الجديد بعد ثلاثين سنة من هذا اليوم ! العالم الذى يحن إليه بل ينهالك عليه ! الجيل الجديد في الشرق ، يظنه جنة في حياة الدنيا ، يبحث فيه اللذة فلا يجدها و الراحة فلا يراها ، و الهدوء فلا يسعد به ، و الأمن العاطفى و السلام السياسى فلا يجتئى بها ، و لا يعود منه إلا بصورة فارغة جوفاء ، لا لذة فيها و لا حياة و لا جدتها و لا طرفة بآكل و يكبر الأكل و يتفنن فيه فلا يجدلذة الأكل ،

الاستاذ محمد الحسنى
رئيس تحرير مجلة « البعث الاسلامى »
يتأهى بالسكريات فعاوده الآلام النفسية ، يتبارى في الملبأى و الكاليات فلا يتسلى ، و لا ينعم ، و لا يطمئن إلى نفسه ، و يساجأ إلى العف و تشأ فيه رغبة الانتقام من المجتمع فهلك نفسه و تلف حياته ، و حياة أسرته . هذه ملاح الحياة المعاصرة في أمريكا و أوروبا ، و هي لا تحق على أحد ، بل أصبحت حديث الرادى و المحافل ، و انشر افيسيون القذرون في طول العالم و عرضه و شرقه و غربه ، يتنون من غير أن يشعروا إلى هذه النهاية الأتية و العاقبة الوخيمة التي تتظرها أمريكا ، و إلى هذه الصورة الكريهة البشعة التي يمثلها هؤلاء .
فأذا تريد أمريكا اليوم أو أمريكا الغد في عام ٢٠٠٠ . و هي أكثر حجباً ، و عداً ، و وضوحاً ، و زفيراً و شيقاً ؟

بلغت السامة من الحياة الصناعية بأقوام في البلاد المتحضرة والدول المتقدمة الراقية إلى القيام بنجارب الشذوذ والانحراف الخلقى. والتخلي عن قيود الأخلاق والقانون، والتجرد عن لباس الحشمة والزينة والانسانية، وقد تمتلكت هذه التجارب بمظاهر مختلفة وألوان شتى، من ممارسة حياة التواهي الليلية والشذوذ الجنسي وتعاطي المخدرات، والجرائم الوحشية من القتل والانتهاك، والسرقة والاختطاف، وما إلى ذلك.

وتيجة لهذه السامة الشديدة من مجتمع الحضارة الوضعية و فراراً من الشقاء والجحيم والقلق النفسى، والاضطراب العصبى الذى يخلفه هذا المجتمع نشأت طبقة الهيبى، التى هى رد فعل للصراع العنيف الذى يقاسمه المجتمع الأمريكى والغربى، والتى هى شاهد على إخفاق هذه الحضارة الآلية، وانهار المجتمع المادى الذى لا يعرف حياة الانسان غاية وراء المادة والصناعة والانتاج والمال والميزانية، وبعبارة أصح هى ثورة على حياة الروتين، الرتيبة التى تحيط بالمرء من كل جانب فلا تترك له فرصة للتفكير من استمرار العمل، والتفكير فى حقوق الطبيعة التى تعود عليه كإنسان، أو الركون لمدة من الوقت إلى الدعة والهدوء.

ذلك هو ما أنشأ الهيبى، الذى يتحرر عن جميع قيود العمل والروتين والوظيفة، وتكاليف المعيشة، يتحرر عن العادات والتقاليد، ويثور على القيم الخلفية الانسانية، وينحط إلى درجة ليس فيها حياة ولا احتشام، وإنما هو السكر، والعريضة، والتجوال، والنوم، وفقدان الشعور والقلق، ثم التلوث بالفنارة والأوساخ، والقناعة بكل ما أكل ولبس مهما كان، والارتباط إلى أرفصة الشوارع والاعتماد إلى الجسدان البالية، وإحتمال الفاقة والجوع، وتعاطي المخدرات والسكرات، والتعري أمام



الشاعر ينتقد الحضارة العصرية

شاعر الاسلام محمد إقبال

تأته لا تملك الايمان، ولا تملك العاطفة، ولا تملك الغايات الصالحة، وأصبحت مهددة في الزمن الأخير بالانهيار والانتحار. إن الشرق زاخر بالقوة والانتاج وتبدو من هذا المحط الهامى، موجة قوية تهب العالم، وتزول أوكار الفساد والاستبداد. إن المحكوم الرقيق لا يوثق بأحكامه، ولا يعتمد على استحسانه واستهجانته، وإنما الميزان هو الرجل الحر. والشعب الحر. الذى يعيش حراً، كريماً، مستقلاً بتفكيره وميوله؛ فان الاحرار، هم وحدهم، أصحاب القراءة الصادقة، والبصيرة النافذة، وإن رجل الساعة هو، الذى شق بهمنه الطريق إلى المستقبل، ولم يقتنع بالحاضر.

لقد نجح للمرى الغربى، الذى برع وفاق فى صناعة الزجاج، فى مهمته، حتى استطاع أن يضعف الأمم التى عرفت بالنخوة والشكيمة والافتة، فأصبحت شعوباً رخوة ناعمة. وأثر فى الصخور والحجارة حتى أصبحت تسيل رقة، وقصدت صلابتها واستقامتها، وبالعكس قد ملكت الأكسير، الذى يحول الزجاج إلى حجارة صماء، لا تؤثر فيها السيول الجارفة والمعاول الهدامة، لقد استطعت أن أقوم الفراعة، الذين ما زالوا مى بالرصاد، بفضل اليد البيضاء، التى أخفيها فى اكامى، ولا يجب، فان الشرارة التى خلقت لتحرق غاية بأسرها، لا يتغاب عليها الحشيس والحشيم.

إن الحب يبعث فى الرجل الاعتداد بالنفس، والاحتفاظ بالكرامة، ويمنع من الوقوف على أبواب الملوك، والخضوع لمادة والسلطان. لا يجب إذا اقتادت لى النجوم، وخضعت لى الأفلاك والكواكب. فقد رهطت نفسى بركاب سيد عظيم، لا يأكل نجمة، ولا يغير جده، ذلك هو البصير بالنسل، خاتم الرسل وأمام الكل، محمد ﷺ.

مراحل الدعوة الاسلامية والدعاة الاسلاميين

بقلم الاستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى الدوي

إن مراحل الحكومات ومراحل الدعوات إنما تنقسم فى ثلاث مراحل، المرحلة الأولى مرحلة الفتح والتسخير، والمرحلة الثانية مرحلة الاصلاح والتنظيم، والمرحلة الثالثة مرحلة التنقيح والتهديب، إنكم تعرفون أن الاسلام دخل فى الهند عن طريق الدعاة المخلصين، وعن طريق العلماء الربانيين.

أما الأغلوطة التى روجها الغرب أن الاسلام انتشر بالسيف فهى لا تحتاج إلى نقد ورد، فقد كتب فيها الكتاب، وبحث فيها الباحثون، وأصبحت فى غنى عن رد جديد، وقد تحقق أن هؤلاء الدعاة المخلصين لما دخلوا الهند، كانوا عزلاً قراء لا يعملون معهم الزاد الكافى، ولا يحميهم دولة ولا جيوش، وإنما كان زادهم التوكل على الله والاخلاص، إن هؤلاء دخلوا فى هذه المناطق البعيدة التى يجهلون لغتها، و يجهلون عاداتها، و يجهلون طبائع أهلها، معتمدين على الله أولاً، ثم على صلاحية الاسلام وجدارته للانتشار، ومعتمدين مرة ثالثة على أن هذه البلاد فى حاجة إلى مد من الله، و إلى إرشاد و هداية، وأن رحمة الله تبارك وتعالى و لطفه بعباده، لا يترك أرضاً قاحلة فيسقيها و يغيثها بهذه الأمطار، وكذلك هذه الأرض الثابتة عن مركز الاسلام، الغنية برجالها وبعادتها بخيراتنا وأرزاقها، و بمواهب أهلها، إنهم كانوا يعرفون بدهشة بما عدهم من قوة فى الدين الذى يحملونه وبما عدهم من قوة فى القرآن الكريم الذى يدرسونه، كانوا يعرفون أن هذه البلاد متمطشة إلى رحمة الله لتضعفها و لا تتركها من غير مرشدين وحسين، و من غير نائين عن الرسول عليه الصلاة والسلام النبى الخاتم.

فكان اعتمادهم على سنة الله تبارك وتعالى فى خلقه، و عطش هذه البلاد إلى هذا الارشاد فدخلوا هذه البلاد و هم متشبعون بالثقة، عدهم إيمان عميق قوى بأن الله سبحانه وتعالى لا يضيعهم؛ فدخلوا هذه

هناك فراغ، ولكن الفراغ الهائل الذى جعل هذا الجيل العالم المتقف، لا تأثير له، أنه لا يؤثر حتى فى أسرى حتى فى يبي هو الفارق الذى أشرت إليه، إن هؤلاء كانت نفوسهم متألة قلقة، الذى لسعته حية كيف يشعر بالآلم، الذى لدغه عقرب لا يقر له قرار، فكان هؤلاء، إنما لسعتهم حية الجهالة، عن الله والتفلة عنه، والجهالة لله، فكانوا يتسلون تملل السليم، و يكون بكاء التيم. هذا هو الشعار الأول الذى كان يعمل هؤلاء الدعاة المخلصون، كانوا يعتبرون أنفسهم مراطين على ثغر من ثغور الاسلام، عاملين بالتعليم القديم، أنت على ثغر من الاسلام، فلا يؤتين من قبلك.

إن الشئ الذى كان الرعيل الأول من الدعاة يمتاز به، أن كل واحد من هؤلاء كان يعتبر نفسه مسؤلة أمام الله عن هذه الأمة العظيمة التى كانت تعمر هذه الأرض، هذا هو الفارق أياً الاخوان بيننا وبينهم، إن أى واحد منا لا يعتبر نفسه مسؤلاً، إنه يلقى المسؤلة على عواتق الآخرين، إن من عبوب الديمقراطية والشعبية، رغم محاسنها الكثيرة أن كل واحد فيها يتخلى عن مسؤليته، و يلقى هذه المسؤلة على كواهل الآخرين، كل واحد يعتبر نفسه بعيدة عن كل مسؤلة؛ ولكن هؤلاء المؤمنون كان كل واحد منهم يعتبر نفسه مسؤلاً أمام الله يوم القيامة عن خلقه؛ وعقيدتهم و مصيرهم؛ فكان يستحضر أنه أمام الله تبارك وتعالى و يسأله الله تبارك وتعالى عن هؤلاء الوائين و الخرافين، والمشركين الذين يعبدون الأصنام ويتخلع قلبه ماذا يكون الجواب أمام الله؟ إنه لا تخفى عليه خافية؛ إنه يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور و كان هو يعتبر نفسه مسؤلاً شخصياً عن هذه الأمة، و كان إذا رأى صنماً يعبد، أو معبداً يقصد، أو نجراً يقدس، أو بقرة تعظم، أو خرافة يتمسك بها، أو جهالة انتشرت فى هذه البلاد، فيستحضر موقفه أمام الله تبارك وتعالى، فكان يبيت ليله ساهراً، يبيت كأنه على حرك السعدان، أو كأنه على اجر، لا يستطيع طاماً و لا شرباً، و لا يحلوه النوم، هذا هو الفارق أياً الاخوان بيننا و بين أولئك الدعاة.

إن العلم قد كثر، إن للسكبة قد تضخمت، إن المعلومات قد تكثرت؛ ليس هكذا كان العلماء الربانيون أمامهم خارطة العالم الاسلامى، يملأون الثغور بتلاميذهم، يتصبون كالجود والأمراء، هل يمكن أن يتصور فى هذا الزمان أن سفارة من سفارات الحكومات الاسلامية أو العربية، تحلو من سفير، و ماذا يضربا. إذا خلت هذه السفارة الكريمة من صاحب سعادة، إنه لا يتعرض هذا الله و لا المجتمع الاسلامى لخطر و ما كان على الاسلام من ضرر، و لكن هؤلاء الشيوخ يحاسبون أنفسهم و يحاسبون تلاميذهم بحاسة دقيقة، و يؤمنون بأنهم سفراء لدين الله، البقية على ص ٧

تتمت تتمات

أما زادم الثاني فهي أخلاقهم الصالحة ، إن هؤلاء العلماء الربانيين تجردوا عن الأنانية ، تجردوا عن حب المادة ، تجردوا عن حب الجاه ، تجردوا عن المنافسة ، تجردوا عن الأحقاد والضغائن ، فلما تجردوا عن هذه الرذائل الخلقية ، وعن هذه السفاهات ، كانوا أقوياء ، فكان الذي تسوقه سعاده إلى الجلوس مع واحد منهم ، كان يشعر أنه جالس أمام رجل ليس من هذا الطراز الذي جربه ؛ ليس من هذا النوع الذي عرفه ، هو من نوع آخر ، ومن نوع آخر ، نبع كريم صاف ، نبع إيمان نبوي ، نبع قرآني ، فكان أول ما يشعر به هو الفرق الهائل بين قلبه وقلب هذا الرجل ، وبين إيمانه وإيمان الرجل ، وبين أخلاقه وأخلاق هذا الرجل ، وبين أهدافه وأهداف هذا الرجل ، وبين مراميه ومرامى هذا الرجل ، وبين تفكيره وتفكير هذا الرجل ، هذا يخلق في سماء أخرى ، هذا ينظر إلى شئ آخر .

لعدم سياستها العسكرية المتمثلة بالتوسع المطرد على حساب العرب ؟ ؟
و هناك أسئلة كثيرة تطرح نفسها بالحاح سيحدث يهود العالم والقوى المساندة لاسرائيل في النهاية موقفهم منها وما سيكون لذلك من أثر في حماية اقتصاد إسرائيل من التدهور أو عدمه و بالنسبة لآثر ذلك على وضع إسرائيل العسكري بشكل عام في حالة استئناف الحرب مع العرب !!

(مع الشكر لجريدة « الندوة » ، المكية)
- بقية للمشور على ص ٥ -

فليكونوا على الثغور ، هل هكذا كان الصحابة رضی الله عنهم ؟ لا : لو بقوا في المدينة ، هذا البلد الذي يتنافس في الإقامة فيها المسلمون ، و حق لهم ، فالمدينة خير لهم ، لو كانوا يطولون ، ولكن لو لا أن الصحابة رضی الله عنهم هجروا هذا البلد الكريم لما انتشر الاسلام .

دخل أول رعبيل من الدعاة في الهند لا يعرف طبيعة البلاد ولا يعرف جغرافية البلاد ، ولا يعرف إلى أين يتوجه ؟ وماذا يحدث له ؟ ما هي المشكلات التي سيواجهها و ما هي المعارضات التي سيلقاها ؟ وليست بالمعارضات الكلامية يا إخوتائي ، إنما هي عداوات وحروب ، إنما هي عقارب وحيات فكأنهم كانوا يخوضون مغارة من المغارات ، إنهم يمدون يدهم في فم أممي ، كانوا يدخلون في جوف ثعبان . ليس هذا من استعارة أو مجاز بل إنما هي الحقيقة ، فكانوا يدخلون معتمدين على الله ومعتمدين على إيمانهم وعلى فضل دينهم ، على فضل رسالتهم ، وصلاحيتها اشق طريقها إلى الامام بنفسها ، تسعى على قدميها ، ومعتمدين كذلك على حاجة هذه البلاد إلى هذه الرسالة ، فإذا كانت هذه الرسالة تصلح لهذه البلاد ، وإذا كانت هذه البلاد تحتاج إلى هذه الرسالة ، فمن يحول بين هذه الرسالة وبين أبناء هذه البلاد ، هم أنتمو بأن الأرض مهددة لهم ، كأنهم على ميعاد من هذه البلاد ، وعلى ميعاد من هؤلاء العباد ، على ميعاد من هذه القلوب البرية ، على ميعاد من هذه الأرواح المنعشة ،

فدخلوا واثقين مطمئنين .

والمعنى الذي يفهم من لفظ القرآن كبير جدا لا يدانية معنى من القوة والتأثير ، وإن المؤمن الذي يتلوه لتشال على خاطره منه دلالات وطبوف تملأ النفس خشوعا وروعنة وجلالا .
و في كلمة القرآن معنى الجامعة العالمية التي احتوت على جميع عناصر الصلاحية لكل الأزمنة والأمكنة والبيئات والمجتمعات والمصور .

و القرآن الكريم ، وعى ووحى ، و اشعاع و كتاب تربية و برهان قاطع وآية ساطعة و تشريع روي وقانون واف وسياسة أعادة و إصلاح إجتماعي و مجمع علمي ودائرة معارف يرجع إليها أهل الفكر ، ويعتمد عليها أرباب النظر ، (ما فرطنا في الكتاب من شئ) .
و القرآن هو القاعدة الروحية التي تنطلق منها الامدادات الالهية و القروض السابوية .
و إذا كان الانسان ذلك الكائن الحي لا وجود له ، ولا حياة بغير الروح والقلب والعقل ، فان المسلمين لا كيان لهم ولا حياة بغير القرآن فهو لهم الروح والعقل والقلب و هو لهم الضياء والفضاء والشفاء الذي لا ينتهي له مدى ولا يضرب له معين .
تشده الامة فتجد فيه متغاما من التشريعات الفردية والعلاتق الأسرية والمعاملات الاقتصادية والحريية والقوانين المدنية والانظمة الدولية ، و بعبارة أدق وأوجز ، تجد فيه الامة كل ما تحتاج إليه في حياتها العامة والخاصة والدين والدنيا .

(مع الشكر لجريدة العالم الاسلامي المكية)
بقية المشور على ص ٢

قد أعلن أن ما هرب من رؤوس الاموال الاسرائيلية إلى سويسرا يقارب المليار دولار !!
قلق و فزع من الداخل :
بالاضافة إلى ما تقدم فان مما يساعد على زعزعة الاقتصاد الاسرائيلي التذمر والشكوى بين الاسرائيليين أنفسهم وتوقفتهم باحتيال توقف سبل المساعدات التي تهال على اسرائيل في ظل ظروف الحرب التي نتلع كل شئ .
إذا ما أخذنا بالاعتبار أن تلك القروض هي مما يحول دون الانهيار الحقيقي للاقتصاد الاسرائيلي .

و ببق سؤال هام هل ستختر كافة القروض والتبرعات التي تذهب إلى إسرائيل

والمعنى الذي يفهم من لفظ القرآن كبير جدا لا يدانية معنى من القوة والتأثير ، وإن المؤمن الذي يتلوه لتشال على خاطره منه دلالات وطبوف تملأ النفس خشوعا وروعنة وجلالا .

و في كلمة القرآن معنى الجامعة العالمية التي احتوت على جميع عناصر الصلاحية لكل الأزمنة والأمكنة والبيئات والمجتمعات والمصور .

و القرآن الكريم ، وعى ووحى ، و اشعاع و كتاب تربية و برهان قاطع وآية ساطعة و تشريع روي وقانون واف وسياسة أعادة و إصلاح إجتماعي و مجمع علمي ودائرة معارف يرجع إليها أهل الفكر ، ويعتمد عليها أرباب النظر ، (ما فرطنا في الكتاب من شئ) .

و القرآن هو القاعدة الروحية التي تنطلق منها الامدادات الالهية و القروض السابوية .
و إذا كان الانسان ذلك الكائن الحي لا وجود له ، ولا حياة بغير الروح والقلب والعقل ، فان المسلمين لا كيان لهم ولا حياة بغير القرآن فهو لهم الروح والعقل والقلب و هو لهم الضياء والفضاء والشفاء الذي لا ينتهي له مدى ولا يضرب له معين .

تشده الامة فتجد فيه متغاما من التشريعات الفردية والعلاتق الأسرية والمعاملات الاقتصادية والحريية والقوانين المدنية والانظمة الدولية ، و بعبارة أدق وأوجز ، تجد فيه الامة كل ما تحتاج إليه في حياتها العامة والخاصة والدين والدنيا .

نادى الناس بتدائمات إلهية أجمعت المواطف ، و حركت العقول ، و بعثت في النفوس قوة رائئة ، كان لها المدى البعيد في تحويل مجرى الانسانية ، لقد وعى التاريخ عن القرآن ما لم يمه لآي حدث آخر في هذا الكون ، سواء في معارك التهذيب النفسى حينما وجد الناس يسوسهم الهوى و يسودهم الجهل ، فأصبحوا يهديه مثالا يحتذى .

أو في معارك السلام يوم تدقت سيول العرب من منابها وغاض جنود الحق فتوحانهم أرجاء الدنيا .

و ما أصدق رسول الله إذ يقول في حديث رواه الترمذى ، (كتاب الله ، فيه نأ ما قلبكم و خبر ما بكم و حكم ما بينكم

هذا كتاب الله نور بين أيدينا

☆ بقر عبد الرحيم الساج ☆

القرآن الكريم هو ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه مدى للتقين أنزه الله عز وجل على عم . عليه الصلاة والسلام في مدى ثلاث وعشرين سنة تقريبا ، ليكون دستور المسلمين في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والروحية ، و ليكون مرجع العقائد والمبادئ والمعاملات .

أحكه الله سبحانه فأثقت أحكامه و فضله فأحسن تفصيله (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) .
وقد انتظم هذا الكتاب المجيد المحكم من العقائد الصحيحة والآداب الحميدة والأخلاق الفاضلة والقيم الرفيعة والأعمال الصالحة والارشادات والتوجيهات الينينة والمعاملات النافعة ، ما هو كفيلا بعبادة البشر في الدنيا والآخرة .

فهو طريق الحق والدواء الناجع لعل الشرية النفسية والأمراض الخفية ، وقد تحدث المشرق بورث سبب عن القرآن فقال : (من حسن حظ التاريخ إن محمداً أسس في وقت واحد ثلاثة أشياء من عظم الامور و جلائل الاعمال . فانه مؤسس لامة و امپراطورية و ديانة و مع أنه أرى قد أتى بكتاب هو آية البلاغة و دستور للشرائع و للصلاة و للدين في آن واحد .

وقال (جوستاف لوبون) إن القرآن وما اشتق منه هو إلى الفطرة أقرب حيث يلتزم مع حاجات الشعوب حتى ان قبوله أخذ حكمه على مر الایام .
و أما لفظ القرآن فهو في الأصل قرأ و للقرأة وقال الله تعالى (إن علينا جمعه و قرأه فاذا قرأناه فأنصت قرآنه) ثم استعمل في معنى اصطلاحى شرعى : و هو المقرؤ بخصوص اللفظ المنقول على محمد عليه الصلاة والسلام من باب اطلاق المصدر على اسم مفعوله وصار علما . ومدلوله تلك الآيات المنزلة على رسول الله المنزلة بخصائصها العليا و قيمها السامية الرفيعة .

و يطلق القرآن على كله أو اباعه ، فيقال لمن قرأ آية من القرآن إنه قرأ قرآنا و يعرف القرآن على ضوء هذا بأنه اللفظ المنقول على سيدنا محمد المنقول إلى المسلمين تواترا المتعد بتلاوته .

و لما كان القرآن كتاب الله المنزل فقد سمي العرب كتابهم ديوانا و أجزاءه القصائد أليانا و آخر الآيات قافية . و جاء كتاب الله قرآنا و أجزاءه سور و أجزاء السور آيات و أجزاء الآيات فاصلة ، وقد جعل الله لكتابه الذي أنزله على رسوله محمد

و هو : روح الاسلام الذي يشع فيه الكينونة والوجود ، و قلبه الذي ينبض بالحياة والحركة والدفع والتدفق ، و عقله الذي به تلاتات شهب المنى و درت أنداء الامل هو كفيلا برقى الأمم و المنسكة بتعاليمه .

و هو : الجامعة الاسلامية العالمية التي ترست معالم الاغاء ، و شمت بقواعد المساءة ، و خفقت بأعلام الحق ، و علام الكمال